

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، باعث الأنبياء والمرسلين، ثم الصلاة والسلام على سيدنا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار المنتجبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واللجنة الدائمة الأبدية على أعدائهم إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١

بحر من الحقوق يحيط بنا

ان كل إنسان في هذه الحياة يعيش في بحر من الحقوق المحيطة به من كل حذب وصوب، اذ ان هناك المئات من الحقوق، بل الألوف من الحقوق التي تحيط بالإنسان من رأسه الى أخمص قدميه في كل ثانية ثانية، سواء أكان ساكناً أم متحركاً، وسواء أكان رجلاً أم امرأة، وسواء أكان عالماً جاهلاً، غنياً أم فقيراً، موظفاً تاجراً، أم غير ذلك.

وللامام السجاد(صلوات الله وسلامه عليه) — ونحن نعيش في هذه الايام، ايام شهادته — عبارة دقيقة شاملة الى ابعد الحدود حول هذه الحقوق التي تحيط بالإنسان كل جانب.

فهو يقول(صلوات الله وسلامه عليه) في رسالة الحقوق : اعلم ان الله عزوجلحقوقاً محيطة بك، في كل حركة تحركتها (فأية حركة مهما كانت بسيطة فان هناك مجموعة من الحقوق المترتبة لله تعالى علينا)، او سكنة سكنتها (وهذا اغرب لان الحركة فعل من الأفعال وهي أمر وجودي، ومن الواضح ان الوجود تتعلق به الاحكام، اما السكون فقد يتوهمانه عدم، والعدم لا يكون موضوعاً ولا يكون محمولاً، لكن الامام اثبت ان للسكون حقوقاً واحكاماً ثابتة..

ومع ان البحث ليس في التحليل الفلسفي لهذه القضية، لكن سنشير إلى وجه الجواب بإيجاز فانه قد يناقش صغرياً: بان السكون ليس عدماً، بلهو وجود وهو اللبث^٢، وقد يناقش كبرياً: بان الاعدام المضافة لها حظ من الوجود فهي هذا اللحاظ تكون منشأ الاثر والتأثير والتأثرعلى حسب كلام المشهور، كما ان الظلام كذلك فقد يتوهمانه عدم، مع انه موجود، كما ان النور موجود ايضاً، في بحث يطرح في محله ان شاء الله تعالى.

او حال حلتها (وذلك فيما لو تحول الانسان من حال الى حال، كما لو تحول من حال الغنى الى الفقر او بالعكس، فانه على الفور سوف تحرق به سلسلة جديدة من الحقوق، والحالات المختلفة كثيرة جدا كما لو تحول الشخص من طالب الى استاذ، او من عاطل الى موظف، او من جندي الى ضابط او عكس ذلك، إلى غير ذلك.

ولكن ما أقل من يلتفت الى هذا البحر الزخار من الحقوق المحيطة بالإنسان)، او مثزلة نزلتها، او جارحة قلبتها (كما لو حرك الانسان يدهفان هذا التحريك والتحرك تحيط به سلسلة من الحقوق)، او آلة تصرف فيها (كالعمل بجهاز الموبايل او الحاسوب او الانترنت او غير ذلك، فان في كل تصرف بأيةآلة، توجد هنالك حقوق وحقوق ...). الى اخر كلامه (صلوات الله وسلامه عليه).

ضرورة استكشاف الحقوق الإلهية

وحديثنا اليوم على ضوء كلام سيد الساجدين وزين العابدين (عليه صلوات المصلين) يدور حول ان الانسان ينبغي ان يتعرف على مجمل الحقوق الإلهية التي تحيط به إحاطة الهواء بالإنسان، وإحاطة الأشعة بالإنسان من كل جانب، وان لم يشعر بما ظاهرياً، كذلك الحقوق فإنها تحيط بالإنسان من كل جانب فعلي الانسان ان يستكشف هذه الحقوق، اذ ان كثيراً من الحقوقنحس عنها غافلون، مثلاً الهواء من حقوقه انلا نلوثه، وهو حق كبير. الا ان الأمم عادة لا تلتفت الى هذا الحق، مع ان بعض مراتبه محرمة كتلويث الجو الضار ضرراً معتداً به، وبعض مراتبه مكروهة، فيجب ان نحافظ على الهواء نقياً نظيفاً، وليس من الصحيح مثلاً ان تترك عوادم السيارات وهي بالملايين، تلوث الهواء وبلا ضوابط تحدد او تقتن هذا الفعل بالنسبة الى الشركات والسائقين^٣، ناهيك عن القطارات والطائرات والمصانع العملاقة وغيرها.

الدول الكبرى تسحق ابسط الحقوق

وعندما نجد تلك الدولة الكبرى المعروفة تسحب من اتفاقية (كيوتو)، فان ذلك يعني انهم يسحقون ابسط الحقوق التي يدعون انهم يرفعون رايتهما، ومع ذلك تجدهم يهاجمون الاسلام كدين، وانه لم يسحق — في تصورهم — بعض حقوق المرأة، ولكنهم لايبالون بسحقهم حقوق البشرية بأكملها، وذلك بانسحابهم من أمثال هذه الاتفاقية من جهة وبصناعتهم لأسلحة الدمار الشامل من جهة أخرى.

١- الروم: آية ٣٨.

٢- والبقاء وهو استمرار الوجود في مكان.

٣- يمكن وضع أجهزة تمتص الغازات والأدخنة، ويمكن أيضاً الامتناع عن استخدام الديزل ونظائره.

عالم العقلاء ام عالم المجانين؟

السيد الوالد(قدس سره) له كتاب باسم (الصياغة الجديدة لعالم الإيمان والحرية والرفاه والسلام) يتسائل في مقدمته هل العالم اليوم هو: عالم العقلاء ام عالم المجانين؟ وأي عالم نحن نعيش فيه؟ ويقول ان الفرق بين المجنون وسليم العقل، هو ان المجنون يقوم بأعمال لا يتفق تاليها مع مقدمها، فهناك تماقت بين المبتدأ والخبر وتضاد، وهو من يقوم بأفعال غير موزونة كما لو انه خرج متجردا من بعض ملابسه الى الناس أو تدرج في الشارع دون مبرر عقلائي أو صفع نفسه عبثاً وبلا وجه أو كان ممن ينقض غزله من بعد قوة انكاثا، ﴿كَأَلْبِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ فلاشك ان هذا مجنون او سفيه.

ثم يقول السيد الوالد (قدس سره): ان العالم الذي تتحكم فيه الحضارة الغربية هو عالم المجانين وليس عالم العقلاء؛ لانهم من جهة تراهم يبنون المستشفيات الراقية الضخمة وباحدث الاجهزة الطبية، ويطورون عملهم والكلليات الطبية باستمرار مطرد، لكنهم من جهة ثانية يصنعون الأسلحة الكيماوية، والقنبلة الذرية، والنووية وأقول: وهم الان مشغولون بمحاولة صناعة القنبلة الجينية وهي أسلحة عنصرية اذا انفجرت في مكان ما فإنها تقتل عنصراً خاصاً من البشر دون غيرهم كأن تقتل العربي مثلا دون الاسرائيلي او غيره! وهي مبنية على دراسة الخارطة الجينية والشفرات الوراثية لكل عنصر من العناصر كالأسود والأبيض او الألماني او الفرنسي او غير ذلك، فتعمل هذه الاسلحة في حال انفجارها على تخريب النسيج الداخلي لذلك العنصر المعين عن طريق بكتريا معينة او نوع من السموم او غير ذلك .. فهل هذا العالم عالم عقلاء ام عالم مجانين؟ مع انهم يدعون انهم لانظير لهم في العقل والحكمة والتحضر!!.

كما انهم يدعون الى الإباحية والتحلل ويروجون لها، مع ان مرض الايدز الخطير انما انتشر في العالم بسبب هذه الإباحية المقيتة التي حاربها الاسلام، ونهى عنها القرآن الكريم في حديثه عن قوم لوط، ومن الواضح ان السبب الرئيسي لهذه الجرثومة الخبيثة هو ذلك الفعل الخبيث المهين.

وهنا تتسائل: من الذي يروج للإباحية في العالم؟ ومن الذي يصنع ويروج ويبيع الأسلحة في شرق الارض وغربها الى كل من هب ودب ولو كان رئيسا دكتاتوريا او حكومة ظالمة غاصبة كالكيان الصهيوني وغيره؟

ان هؤلاء المدعين لحقوق الانسان — والكثير من المسلمين مع شديد الاسف — ابتعدوا عن منهج الله الحقوقي، وان الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) يشير الى هذه الحقيقة .ويدعو اليها بابلغ القول وأكمله وأتمه.

أجلى المصاديق حق ذي القربى

ان الآية الشريفة التي افتتحنا بها مطلع البحث كغيرها من الآيات تشير الى مصاديق كثيرة من الحقوق، إذ يقول تعالى:

﴿قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: وان المصداق الأجلى للقربى هم أهل البيت (عليهم اذكى الصلاة والسلام) وفي الرواية عن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام (وكان حق علي الوصية التي جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة) وهذا يعني بضميمة الآية الشريفة: ان إتيان ذا القربى حقه هو امر لرسول الله (صلى الله عليه واله) بان يؤتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) حقه، من ميراثه من العلم ومن اثار النبوة، والوصية وغير ذلك، وهذا تفسير بالمصداق وهو مما لاشك فيه لأنه المصداق الاجلي، الا ان ذا القربى بالعنوان الاعم يراد به مطلق ذوي القربى لكل انسان.

لماذا كان الإمام يقبل المساكين؟

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: وقد ورد ان الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) اذا اعطى سائلا مسكينا مالا، قبله، حتى لا يرى عليه اثر الذل!! وهذا الفعل منه (صلوات الله وسلامه عليه) في حقيقته، يُعدُّ قمة القمة في رعاية الحقوق، وفي التطبيق العملي لما ذكره (صلوات الله وسلامه عليه) في رسالة الحقوق، وهي لفظة دقيقة الى ابعد الحدود ولعلها ليس لها نظير، وان وجد فهو نادر جدا بل انه من توجهاته (صلوات الله وسلامه عليه)

واني طوال عمري لم أر ولم اسمع بشخص صنع مثل ذلك، وفي الحقيقة فان الامام عندما يقبل ذلك السائل فانه يعطيه نوعاً من (العطاء العاطفي) زيادة على (العطاء المادي) ويشعره بالاحترام والتقدير ويحبه الشعور بالذلة والانكسار لان (المسكين) يشعر بانكسار وذل في قرارة نفسه عادة خاصة حينما يتلقى العطاء.

فالامام (صلوات الله وسلامه عليه) في الحقيقة اعطاه عطاءين: عطاءً مادياً وهو المال، وعطاءً معنوياً وهو الاحتضان العاطفي والتقبيل، وذلك لان الانسان يحتاج الى منيرعاه ومن يعطف عليه ويعتني به، والى من يبرز له انكرامته مصنونة محفوظة ونحن والله الحمد كرامتنا محفوظة فلعلنا لا ندرک كثيراً أهمية ذلك، لكن ذلك السائل ذهب كرامته وقد يتولد من ذلك، الحقد والحسد وأنواع العقد في نفوس الكثير منهم، وبالتالي تتولد الجريمة، فاذا ما تعامل معه المجتمع بالعطف والحنان والانسانية — كما يعلمنا الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) ذلك — فان الحجة والعدل سيسودان وستتعدم او تقل الجريمة الى ابعد الحدود.

لكن المشكلة ان هذا (المعلم الحقوقي) الذي لا نظير له، مهمل إلى حد كبير من قبلنا ولا يوجد من ينظر له او يدعو اليه بالمستوى المطلوب.

والحاصل: ان هذا المعلم وهذا الخلق الإنساني الرفيع يجب أن يتحول الى ثقافة في المجتمع وإلى برنامج عام يهتم بـ(العناية العاطفية بالفقراء والمساكين والايتم) اضافة الى العناية المادية.

حقوق الملايين من أبناء السبيل

﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ ولو لاحظنا كم يوجد الان من ابناء السبيل حول العالم، فإننا سنجد انهم لعلهم يربون على الملايين، مع ان البعض قد يتوهم ان ابناء السبيل هم قلة لان ابن السبيل هو ذلك الانسان الذي انقطع به في سفره في منطقة ما أي المسافر الذي نفذت نفقته أو تلفت راحلته إلى أن يصل إلى بلده بعد قضاء وطره من سفره، وهمفي الواقع هم كثرة. لان المهجرين والمهاجرين والمسافرين في العالم خارج حدود بلادهم او في الداخل إلى مناطق أخرى، يصلون الى عشرات الملايين وكثير منهم ينطبق عليه عنوان ابناء السبيل وإلا فمن سهم الفقراء أو المساكين أو سبيل الله في الجملة. فهل خططنا لذلك؟ بل هل فكرنا في هذه الظاهرة وهذا الحق المغفول عنه عادة، ثم ما الذي صنعناه لأولئك الذين هجرهم الارهاب او أي سبب اخر؟!

الامام السجاد ومجلس الإطعام العام

في رواية معروفة ان الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) كان له يوميا في داره مجلس إطعام عام، فهل خططنا لكي نحول ذلك إلى منهج عام يلتزم به كافة أبناء المجتمع خصوصا المسورون والاغنياء؟.

وتجلى أهمية ما قام به الامام (صلوات الله وسلامه عليه) إذا لاحظنا انه كانت له مسؤوليات كثيرة، ومراجعات لاتعد ولا تحصى، والاطعام كما لا يخفى يكلف المطعم مسؤولية إضافية لأنه لا بد من الجلوس مع الوافدين، والتحدث معهم وقضاء حوائجهم، ولعل الكثير منهم لا يقدرّون وضع الانسان، ووقته، وقيمة هذا الوقت، وقد لا يتعاملون بالشكل اللائق او المناسب، ولكنها الرحمة والإنسانية والأخلاق النبوية.

نعم توجد الان في الكثير من العشائر مضائف عامة يقصدها الناس وتقام فيها الولائم على مستوى عالي من الاكرام والاحترام والله الحمد^٢ كما ان هناك بعض العلماء ممن نعرفهم يقدمون طعام الغداء، يوميا، لكل الناس ولكل من دخل داره المفتحة الأبواب وقت الغداء، وعلى طول السنة . وهي عادة محمودة بلا شك، وسنة طيبة.

ولو ان هذه الثقافة اصبحت ثقافة عامة لكل ذي مُكنة، ولم تبقَ منحصرة بشيخ العشيرة لاقتضاء موقعه، او ببعض من يقوم بذلك رغبة في الثواب؛ لان الضيف يأتي برزقه ويخرج بذنوب اهل ذلكالبيت، لو أصبحت هذه الثقافةثقافة عامة، لتغيرتاوضاع البلاد والعبادالىبعد الحدود.

يجب أن تتحول رسالة الحقوق إلى (معلم) للبلاد

ولو اننا درسنا وطبقنا رسالة الحقوق للامام السجاد(صلوات الله وسلامه عليه) وهي الرسالة التي لانظير لها على مر التاريخ في ايجازها وشمولها وعمقها وحكمتها ودقتها، لكننا سادة في الدنيا ومن الفائزين في الآخرة.

ان من الواجب أن نسعى لكي تكون الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق (معلمًا) بارزاً ظاهراً لكل بلاد الإسلام، بل لكافة أنحاء المعمورة، وذلك اننا لو دخلنا الى أي بلدي العالم، فان معالم ذلك البلد هي التي ترشد الى ثقافتهودينه، ومستواه العلمي والحضاري، والقضايا الحقوقية معلم من اهم معالم السدين لكننا - ومع الأسف الشديد - لانجد هذا (المعلم) متجليا في البلاد الاسلامية بشكل واضح، في الوزارات والدوائر والمدارس والشركات والشوارع والازقة، او حتى في الكتب والمناهج الدراسية.

وكان من نتائج ذلك هو ما نراه من هدر الحقوق، وتضييع المصالح العامة، وانتهاك الحرمات، وعلى مختلف المستويات.

الامام السجاد يكتب رسالة الحقوق في زمن اعنى الطغاة

ولكي ندرك بعض عظمة إنجاز سيد الساجدين (صلوات الله وسلامه عليه) في رسالة الحقوق، فلا بد أن نلاحظ انه في مقابل أي جهة، صنع ذلك؟! فان الامام(صلوات الله وسلامه عليه) كتب رسالة الحقوق في مقابل اعنى حكومة طاغية كانت تتحكم برقاب المسلمين .

وقد نقل المؤرخون صوراً مشينة من هدر الحقوق وانتهاك الحرمات مما كان يمارسه بنو اميةنذكر منها:

١- من المعروف ان الخيول كانت تؤسم بوسم على اعناقها كي تكون علامة مميزة لها ولملكها، وقد ابتدع بني امية وَسَمَ رقاب المؤمنين بوسم العبودية ليزيد او غيره من طواغيتهم!!.

٢- لم يكتفوا بوسم رقاب المسلمين - وهو فعل شنيع مهين وهو امتهان لكرامة الانسان - بل كانوا ينقشون على اكفهم نقش العبودية ولعله لان الرقبة

١- العروة الوثقى كتاب الزكاة.

٢- كما انتشرت في هذه السنين ظاهرة رائعة لا نظير لها في العالم او حتى في التاريخ وهي : نصب الخيام والسرادات والمضائف من قبل اتباع اهل البيت (عليهم السلام) في العراق، على طول طريق الزائرين سيرا على الاقدام الى زيارة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهم يقدمون الطعام الفاخر، والمسكن اللائق، ومختلف الخدمات، مجاناً وللملايين الاشخاص . فضلا عن اقامة الولائم الكبيرة في شهر محرم، وشهر رمضان على شرف وحب اهل البيت (عليهم السلام) - المقرر-

يمكن للانسان ان يغطيها، لكن اليد من الصعياخفاؤها.

٣- كان بنو امية يبيعون الأحرار بالدين ويتملكونهم في الدين، فان بني امية كانوا هم الحكام وكانوا بكثرة كاثرة، وكان لهم من الاموال المغتصبة ما لهم، وكان الكثير من الناس بفعل سياسة بني أمية الفاسدة، محتاجين الى ابسط مقومات الحياة، فكانوا يقترضون منهم بعض الاموال لسد حوائجهم، وكان بعض المقترضين أحياناً من الشخصيات البارزة والمحترمة في المجتمع، فاذا لم يستطع سداد دينه في الوقت المحدد فان ذلك المقرض من بني أمية كان يملكه بدنيه ! فيتحول الى رق وعبد أو أمة!

ولكم ان تتصوروا كم ان ذلك مؤلم أن يتحول السيد الحر إلى عبد مسترق؟ واي عالم كان يعيش فيه الامام السجاد(صلوات الله وسلامه عليه) .

٤- ان بني امية كانوا يملكون ويسبون ذراري الذين يخرجون عليهم، ويمتهنون كراماتهم بأبشع الطرق والاساليب، ولكم أن تتصوروا حكومة تتعامل مع المعارضة بهذا الشكل فتسي أبناء المعارضين وبناتهم وتعترهم عبيداً وارقاء واماء!.

والحديث عن جرائم بني امية حديث مطول، ويمكن لمن اراد مزيد الاطلاع ان يراجع - كنموذج - شرح بن ابي الحديد المجلد ١٥ الصفحة ٢٤٢ وما بعدها حيث يذكر هنالك بعض مأسيتهم وجرائمهم.

في مثل هذه الظروف وهذه الأجواء تصدى الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) لكتابة هذه الرسالة الالهية والانسانية وأودع فيها تعاليم واحلاق الاسلام، مما نظير له على وجه البسيطة وقام هو (صلوات الله وسلامه عليه) بتطبيق ما فيها عمليا في مئات من الشواهد والقصص والأحداث وكان مها ما سبق من انه يقبل المساكين وكأنه يعتذر لهم ويستقل كثير ما يعطيهم

الامام السجاد يعلمنا الاحتياط في رعاية الحقوق

وفي مشهد آخر، تذكر لنا رواية اخرى ان الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) عندما كان يمر في الطريق وكان هناك بعض المارة لم يكن ينادي، ولم يكن يسمح لمن معه بان ينادي: الطريق.. الطريق.. أي افسحوا الطريق مع أنهم في السابق كان من المعهود أن ينادي الراكب او احد خدمه وحشمه بالمارة: الطريق الطريق، لكي يفسح الناس الطريق وهو امر طبيعي وشائع في تلك العصور ولعله يوجد الآن ما يشبهه عند اهل العربات التي تجرها الخيول والبعال. لكن الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) لم يكن يقول الطريق الطريق، وذلك رعاية لحقوق الناس ولمشاعرهم، والى هذه الدرجة.

وكان يقول (صلوات الله وسلامه عليه): "هو مشترك ليس لي ان انحي عنه احدا" مع ان هذا الامر يعد في العرف حقا طبيعياً للراكب على الماشي.

الامام السجاد هو المعلم الحقيقي للحقوق

ان الامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) هو المعلم الحقيقي البارز قولاً وفعلًا للحقوق بشتى أنواعها وألوانها وأشكالها، الا ان المشكلة أننا لم نمشي على هذا الدرب، ولم نقتف أثره.

ان علينا جميعا ان نقتدي بسيد الساجدين (صلوات الله وسلامه عليه) في كل حركة وكل سكون، وفي كل قول وفعل وان نعمل ونروج لرسالة الحقوق السجادية، وان نتمت أبلغ الاهتمام بحق الابوين والاولاد والاخوان والاخوات والجار والاقارب والعشيرة وغيرها، وفوق ذلك: حق الله وحق رسوله واهل بيته (عليهم السلام)

بل علينا أيضاً ملاحظة حقوق الاعداء او المنافسين من الجهات الاخرى سواءً أكانت جهات حزبية أم نقابية أم عشائرية او غيرها.

وللامام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) كلام صريح في رسالة الحقوق حول هذه الامربالذات والذياتلينا به مع الاسف كثيرا؛ فان كثيراً من الحقوق تضيع لأسباب تعود إلى ان هذا الطرف هو من جهة معينة والطرف الآخر هو من جهة اخرى.

يقول (صلوات الله وسلامه عليه): "وحق اهل ملتك إضمار السلامة والرحمة لهم — بان لا يكون في قلبك غل او حقد لاحد من المسلمين المؤمنين — والرفق بمسيتهم، وتالفهم، استصلاحهم وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم، وتحب لهم ومنهم — الجهات الاخرى من أية جهة كانوا — ماتحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، وان يكون شيوخهم بمزلة أبيك، وشبانهم بمزلة اخوتك وعجاتهم بمزلة أمك والصغار بمزلة اولادك"

والحديث في هذا الحقل طويل، ولم تكن هذه إلا اشارة بسيطة الى بحر الحقوق المحيط بنا من كل حذب وصوب.

نسال الله تعالى ان يوفقنا وإياكم لكي نكون ممن يؤدي حقوق الله علينا وحقوق رسوله واهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) وحقوق المؤمنين وكافة الحقوق الاخرى، على أكمل وجه، وأحسن صورة انه سميع مجيب.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين